المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-08-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 12489
المسلسل : 95

قيادات لبنانية تشجب التعرض للمملكة وجهودها لدعم لبنان ومعالجة الأزمات العربية

تواصلت ردود الفعل اللبنانية الشاجبة للتعرض للمملكة العربية السعودية ولدورها الرائد والبناء في ايجاد الحلول الملائمة للازمات الحادة في المنطقة لاسيما الازمة السياسية التي يمر بها لبنان.

وقال النائب السابق تمام سلام في تصريح له امس: ان المملكة العربية السعودية ليست بحاجة الى من يدافع عنها في وجه المتطاولين والمتشدقين على مكانتها في لبنان والعالم العربي والاسلامي ودورها الليء بالانجازات والمواقف التوحيدية والانقاذية والوفاقية في وسط القضايا العامة التي تواجهها أمتنا العربية والاسلامية من خلال القيادة الحكيمة والمقدامة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

أضاف سلام: «اما بالنسبة لنا نحن في لبنان، فإن خير دليل وشاهد على هذا الدور هو السنوات الطويلة من الدعم المستمر والمتميز من حيث إنه كان ولا يزال يأتي دائما وبسخاء للبنان واللبنانيين بكل طوائفهم ومشاربهم من دون قيد أو شرط، ولم تطلب يوما المملكة العربية السعودية من أي فئة او جهة في لبنان ان تبادلها هذا الدعم وهذه المؤازرة بأي شيء في المقابل».

دور مميز

ونبه سلام الى ان دور المملكة العربية السعودية لم تساند او تناصر او تدعم اي فريق لبناني ضد فريق آخر عبر سني الحرب الدامية التي عاشتها لبنان في الثلاثين سنة الماضية ولم يسجل للمملكة وتاريخها الناصع في اي وقت تورط عسكري او سياسي أو أمني يضر بلبنان، بل كانت المملكة تقوم دائما بدور مميز في اطار محاولة مستمرة لرأب الصدع ولجمع الكلمة وتوحيد الصفوف بين اللبنانيين، وقمة ذلك تجسد وتمثل باتفاق الطائف الذي ما زلنا الى اليوم نعيش في ظلاله رغم انه لم يطبق كاملا والجميع يعرف من كان وراء عرقلة تنفيذ بنود هذا الاتفاق كاملة. وقال سلام «كذلك لا يفوت اي متابع للازمة والصراع السياسي الحلي القائم اليوم على أشده، الدور البارز والمتواصل للسفير السعودي عبد العزيز خوجة الذي لا يوفر مناسبة ولا فرصة ليذل الجهد المكثف والمخلص مع القيادات والقوى السياسية اللبنانية لايجاد الحلول والمخارج بما يؤكد دور المملكة العربية السعودية المقدام في مؤازرتها ودعمها للبنان وشعبه في كل مناسبة وكل متعطف.

نافذ قواص ـ بيروت

من جانبه استنكر رئيس حركة التجدد الديموقراطي نسيب لحود، في تصريح ادلى به، الحملة ضد المملكة العربية السعودية، واصفا هذه الحملة بـ«التجني الذي لا يخفى على أحد. وقال «ان للمملكة العربية السعودية، وبشكل خاص اليوم في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز، أيادي بيضاء، ليس فقط على لبنان، انما أيضا على حل أي خلاف بين دولة عربية وأخرى، وعلى القضية المركزية أي القضية الفلسطينية، وتدعم الموقف العربي في الصراع العربي الاسرائيلي».

رعاية فاعلة

ولفت الى «ان لبنان حصل على عناية كبيرة من المملكة على مر العقود الماضية»، مشيرا بشكل خاص الى «ان رعاية السعودية الفاعلة لاتفاق الطائف هي التي أنهت الحرب في لبنان، ووفقت بين اللبنانيين»، وإلى انها لعبت دورا في حماية لبنان من الاعتداءات الاسرائيلية. ودورا فاعلا في اعادة الحيوية الى الاقتصاد اللبناني من خلال المؤتمرات المتتالية التي عقدت، وآخرها باريس 3 حيث كانت المساهمة السعودية هي المساهمة الأولى في كل الظروف، وهو ما لا ينساه أحد في لبنان». وأضاف: «ان اللبنانيين يعلمون بشكل جدي ان لا مطامع للسعودية في بلدهم، وانها ليست مع سياسة المحاور، وانها تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف اللبنانيين، بل انها تقف مع كل لبنان وبقوة، وقد برهنت عن ذلك في كل الظروف». ورأى أيضا «أن لا غبار على موقف السعودية منذ أن بدأ الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي دفاعها عن القدس والحقوق العربية، اضافة الى سعيها الى انشاء الدولة الفلسطينية، وقد عبرت بشكل

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-08-2007 العـــدد : 12489
الصفحـات : 11 المسلسل : 95

واضح عن هذا الامر في المبادرة التي اطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز ثم تبنتها القمة العربية، التي عقدت في بيروت عام 2002، ورقة عمل للمشروع العربي الذي أعيد تبنيه وتأكيده في قمة الرياض الأخيرة.

جمع المتنازعين

وأشار لحود الى انه «ما من دولة عربية، سواء أكانت لديها خلافات مع جارتها أم مع أي دولة عربية اخرى، الا وكانت السعودية سباقة في جمع المتنازعين، والتوفيق فيما بينهم»، معتبرا «ان هذا التجني على المملكة العربية السعودية مرفوض ومدان من جميع اللبنانيين والعرب»، متمنيا «على كل الدول ان تتصرف مثل السعودية في رعايتها للبنان والقضايا العربية، وفي وقوفها على مسافة واحدة من الاطراف اللبنانيين».

وأكد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية أمين الداعوق، في تصريح له، «أن دور المملكة العربية السعودية في لبنان هو صمام الأمان للبنانيين جميعا»، معتبرا «ان المملكة هي الملاذ الآمن الذي يلجأ إليه اللبنانيون في الشدائد، وهي الحصن الحصين للأمة العربية والإسلامية في سياستها الحكيمة والهادئة ونهجها الحاضن والجامع».

صديق كبير للبنان

وقال: «إن الإساءة الى سفير المملكة العربية السعودية في لبنان عبد العزيز خوجة هي ظلامة كبيرة لهذا الصديق الكبير الذي يكن كل الخير للبنان، والإساءة له هي بمثابة النيل من كرامة أشرف الرجالات اللبنانيين، ومن المعيب الجحود بمكرمات المملكة في دعم اللبنانيين لاسيما في تقريب وجهات النظر بين كافة الفرقاء على الساحة اللبنانية وسعيها الدؤوب للحفاظ على وحدة اللبنانيين، وتقديم كافة أنواع المساندة لهم، وفي الطليعة اتفاق الطائف وغيره من أبواب الرعاية الدائمة التي توليها المملكة للبنان واللبنانيين، ولا يسعنا إلا تقدير الجهود الحثيثة التي لطالما قدمتها وتقدمها المملكة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز».